

فِي رِثَاءِ الْفَيْصَلِ^(٥)

لا تسلنني ماذا ألمَّ بذهنني
من ذهولٍ وَّحيرةٍ، لا تسلنني

يوم هُبت - ضُحىً - خلائق نجد
تتجارى من كل سهلٍ وَّحزن

يا لهولٍ، هل قد دنا اليوم حشرٌ
أم هي الشهب آذنت بالتدننى؟

هل هي الأرض أوشكت بانشقاق
أم هي الشمس أنذرتنا بيبين؟

وتعالت حناجر الخلق تنعى
فيصل العرب في نحيبٍ وَّحزن

فيصل المجد والجهاد ومن قا
م لدين الإله يحمى ويبنى

لست أنسى ليث الأعادي يُسجى
ثم يُزجى وسط الجموع لد فن

كم له من مناقب في سبيل الله
والعرب عدها جدُّ مُضنى

(٥) قافيا الشاعر في رثاء المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود ونشرتها جريدة الرياض في حينه.

قام بالامر في بسالة سعد
وُتْقَى ياسر ونخوة مَعْن

كم أقامت يدها فق كل صقع
من بناء ومن نظام وأمن

فسل البيت كم حباه بجُهد
وسل القدس كم سعى دون وهن

وسل الدين والتضامن ينبك
ببذلٍ قد ساقه دون مَنْ

كم عفى عن عاداته كل سوء
وتلقاهم بصفح ومَنْ

عربيُّ، لا يعرف الحقد يوما
لاولا تعتريه سورة ضغن

فجزاه الإله مقعد صدق
ضمن أختياره بجنة عدين

وتولى من قام بالملك يقفو
إثره في الجهاد (خالداً) أعنى